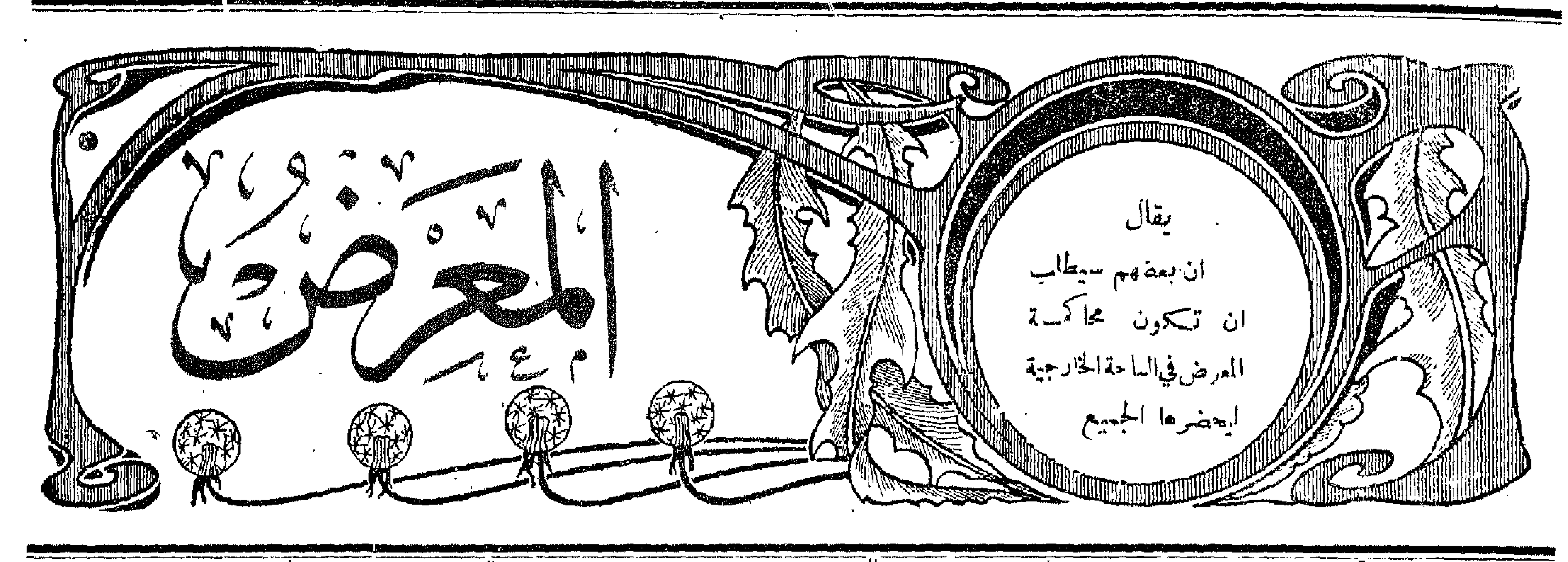
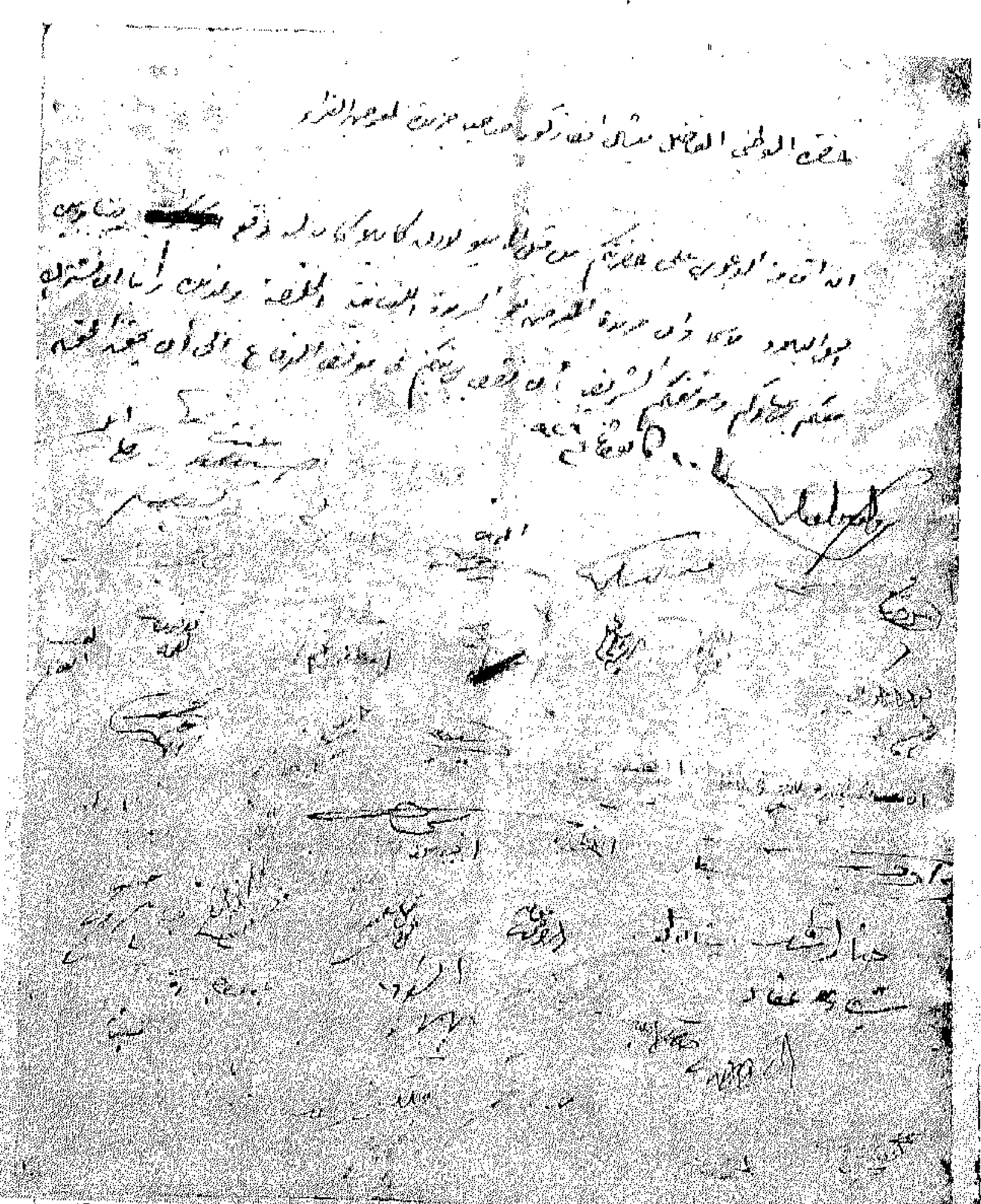
العدد ٤٦٠ السنة الخامسة



بيروت	الجمعة في ١٥ كانون الثاني سنة ١٩٢٦	الاشتراك	٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ « « في الخارج	الادارة	خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦

كيف يدافعون عن المعرض،



صورة الكتاب الذي ارسله الينا المحامون في بيروت يظهرون به عاطفتهم نحو هذه الجريدة ويتطوعون للدفاع عنها في الدعوى التي اقامها عليها المسيو كايلا ويطالع القارىء مقالاً يتعلق بهذه الدعوى في غير مكان من هذا العدد

سلم الشيخ مهنا نفسه وهو احد مشائخ خلوات البياضة واخذ ايضاً تأميناً ليحضر بقية مشائخ الخلوات · وسلم ايضاً للسلطة في حاصبيا كنج قيس وجيه قرية « الماريا » وقدم عن قريته ٢٥ بارودة ·

الجهة الاخرى من الوسام

باسم الوطن نحيى وباسم الوطن نموت.

يا خريج مدرسة الحكمة ويا من اعمى التعصب بصيرته. نحن الشباب المغادون سوريا تقرأ لنا ما تقشعر له الابدان وان نسبنا الى التسكين وغلاظة الاكباد. وما السبب الداعي لذلك الا اعلاء كلمة ذلك الوطن البائس الذي آخذ يستنطف هو رجاله من مشيوخ وشبان ليعيدوا له ما سلبته

يا صاحب المعرض لقد اطلعنا على عددك المعرض المؤرخين في ٧ و ١ كانون الثاني ١٩٢٦ وفي شأن ان تدنس قلمنا بكتابة رسم والاكمة بالرد عليك ولكن نحن الشباب الحاذر الذي يدفع بالت بكل من اضطررنا ان نكتب لك لكنا بهذا ونطلب عنك الاثر مرة ان تمتنع عن نشر اي مقالة او صورة مخالفة لمبدأ الثورة وزعمائه المغادين ولتكن على ثقة باننا قد اعددنا لك ولامثالك من سوريين ولبنانيين كثيراً من المسدسين لاغتيال كل من خان وطنه . ونحن على يقين بان سماء سوريا النجدة سوف لا تكون صافية الا بعد تنوكل عصوفا سد مثلك وبالختام اعتذار انذار

عن دمشق مهد الحرية والطالبين في ١٠ كانون ثاني ٩٢٦

انصار الثورة الوطنية
بدمشق

نشرنا هذا الكتاب الذي جاءنا في بريد دمشق لا لشيء الا لنجعله مقابل العاطفة الشريفة التي اظهرها المحامون في بيروت نحو هذه الجريدة كالجهة المعكوسة من الوسام ولان كاتبه او كتابه قد ارسلوا الى رصيفتنا « العهد الجديد » يطلبون نشره فيها ويتهددون الرصيفة اذا لم تنشره رغم اننا لم نتعود نشر مكاتيب التهديد التي تصل الينا غفلاً بلا امضاء وبهذه المناسبة نقول ان هذه الطريقة في ارسال المكاتيب المغفلة هي طريقة جبانة تدل على قصر نظر كاتبها لان الذي يعمل لا يتهدد · والمعرض يعرف نفسه فيما اذا كان وطنياً ام هو بحاجة الى امثولة في الوطنية



على روحي انا اجاني

يظهر ان هذه البلاد منحوسة الحظ من يدها لا من غيرها . كل الظروف تتعاون على تأجيل استقلالها كلما قارب هذا الاستقلال ان يهلّ طالعه

اتفق من اربع سنوات ونيف نصارى بيروت ومسلموها كلمة واحدة ضد القانون الذي وضعه دي كاي للمجلس ووقف لبنان باسره يشكو منه واجمعت الكلمة على الاحتجاج عليه وايدت المراجع الدينية كلها وفي طليعتها بكركي بلسان شيخها الجليل هذا الموقف الوطني وكاد المسيو دي كاي يصبح امام امر واقع ويضطر الى تغيير القانون ازاء اجماع الرأي العام على مخالفته

ولكن ظرفاً غريباً شل يمين هذا الاتفاق المقدس ففي مساء اليوم الذي اجتمعت فيه الوفود من جميع الطوائف والاحزاب في بكركي متحدة ضد قانون المسيو دي كاي ، في ذات المساء ، قتل اسعد بك ناظر الداخلية في لبنان واتهم اناس موجودون في الشرق العربي بمؤامرة قتله فتضعضع موقف المتحدين ووجد البعض يداً تمد الى هذه القضية فمدوها وانقسم المتحدون لأن القتل كان سياسياً ولان هذه السياسة تضر فريقاً منهم وخاف هذا الفريق على عقيدته السياسية ان يطالها الاذى من وراء تشجيع هذه الحوادث فرضي بالموقف كما هو مكرهاً وعلى الرغم منه

وهكذا كان حظ هذه البلاد منحوساً

. . .

واليوم يعيد التاريخ نفسه فقد كان الناس مجمعين على اختلاف طبقاتهم ونزعاتهم ان يكونوا ضد المجلس النيابي الحالي اذا اصر على جعل رأي المدعوين استشارياً وبدأت المقاطعة على هذا الشرط من الصحافيين الى الاطباء والصيادلة وكان المحامون والمراجع الدينية كلها على وشك تقرير المقاطعة اذا اصر المجلس على الاستشار عندما اجتمع اخواننا المسلمون واصدروا قرارهم المستعجل الذي قالوا فيه (انهم يقاطعون المجلس لا لمخالفتهم طريقته بل لانهم لا يعترفون بلبنان الكبير)

فاحدث هذا القرار نفس التأثير السياسي الذي احدثه مقتل اسعد بك من اربع سنوات وفي ذات القضية ايضاً « قضية الدستور » ورأى الذين لم يقرروا موقفهم ازاء المجلس ان يتلافوا شبح خطر يهدد القضية اللبنانية فاعتمدوا ان يكونوا كتلة مع المجلس حتى لا يتضعضع وينهار المبدأ الاساسي من عقيدتنا السياسية فعادوا عن فكرة المقاطعة وقرروا الاشتراك مع المجلس في اعطاء الرأي ساعين بالتي هي احسن لدى لجنة الدستور ان تنزل بدورها عند ارادة الامة .

وهكذا سيخرج الدستور اللبناني تحت الضغط المعنوي

وهكذا كان حظ هذه البلاد منحوساً ايضاً

. . . .

ان القرار الذي اصدره بعض اخواننا المسلمين المجتمعين موخراً كان كاعلان حرب على لبنان وعلى القضية اللبنانية فاضطر اللبنانيون ان يكفوا عن المعارضة الشديدة حتى لا تكون معارضتهم تأييداً للقائمين على لبنان

سامح الله موقعي القرار المذكور!

ألم يكن بامكانهم الاضراب عن الاشتراك مع المجلس بدون ان يعلنوا صراحة وفجأة انهم لا يعترفون بلبنان الكبير

نحن نعتقد انه كان احكم وافيد لقضيتهم وللاستقلال نفسه ان يسايروا اللبنانيين ولو باخفاء العداء فقط فاللبنانيون ليسوا غرباء عنهم والخطر على سوريا وعلى وحدتها واتحادها واستقلالها ليس من لبنان ، لو عدلوا

. . .

وحظنا منحوس ايضاً لاسباب غاية في الاهمية فاننا نساعد غيرنا ، من دون ان نعرف ، على انفسنا ونضيع قضيتنا الوطنية بما نحيكه حولها من الامور التي لا تتعلق بها رأساً

قامت الثورة في جبل الدروز ثم في سوريا ضد الفرنساويين ، ليس ضدهم كفرنساويين بل ضد تطبيق الانتداب كما طبق في بادي الامر ، ثم تطورت الثورة وتطرفت حتى اتخذت اليوم شكلها الحالي هكذا الثورات تبدأ الغاية ثم لا تندلع نارها ولا يعود بالامكان توقيفها . وبينما نحن ننتظر وصول السوريين الى الغاية الاساسية من ثورتهم وهي الاستقلال مع الانتداب الحقيقي الحر اذا بنا نسمع نغمة جديدة حولت وجهة الثورة من العداء لفرنسا الى معاداة لبنان ، فقد جعل الثوار اساساً لطاليبهم سلخ ما اعيد الى لبنان وضمه اليهم فقام اللبنانيون يؤيدون حقهم واشتد الجدال واصبحت فرنسا على حياد في هذه القضية حتى ان جمعية الامم صارت تعتقد ان اسباب الثورة في سوريا ليس شكل الانتداب السابق ولا خطيئات سراي وكربليه وامثالها بل الخلاف الواقع بين السوريين واللبنانيين

وغداً يضيع في اوربا مبدأ الثورة السورية في طلب الاستقلال ويبقى فقط — كسبب لها — اختلاف السوريين واللبنانيين على بعض الاراضي

وهكذا يستفيد غيرنا ونبقى نحن حيث كنا حتى كاد يصح فينا قول المثل :

المنحوس منحوس . . . .

. . . .

المسيو كايلا والمعرض

الكتاب المنشورة صورته في صدر هذا العدد هو الذي ارسله الينا المحامون في بيروت واظهروا فيه بمناسبة اقامة الدعوى على هذه الجريدة من المسيو كايلا ، تأييدهم لخطتنا وتحبيذهم لموقفنا ومناصرتهم « للمعرض » عندما وقف المسيو كايلا خصماً له :

اننا نشكر المسيو كايلا . نعم نشكره لانه باقامته الدعوى علينا افسح للاخوان الكرام مجالاً حتى يعربوا عن صداقتهم وتحبيذهم لهذه الجريدة وخطتها . وفي كتاب المحامين وحده دفاع بليغ عن قضيتنا وشرف كبير لنا في موقف المحاكمة

وليس موقعو الكتاب وحدهم هم الذين ايدوا « المعرض » في موقفه بل ان هناك من لم يصلهم الكتاب فلم يتمكنوا من توقيعه اعربوا لنا شخصياً عن عواطفهم واستعدادهم للدفاع عنا فالاستاذ اميل اده رئيس مجلس النواب السابق ورئيس نقابة المحامين السابق ايدنا في موقفنا الوطني وتطوع للدفاع عنا في الدعوى وكذلك الاساتذة الكسي كاتسفليس وجميل الحسامي والياس نمور وحبيب ابو شهلا الذي ارسل الينا كتاباً متحمساً بهذا الشأن كنا نود نشره لولا ضيق المقام وغيرهم من المحامين الذين اعربوا لنا عن عواطفهم الشريفة في هذه القضية

وهذه قائمة بالمحامين الذين تطوعوا للدفاع عنا في دعوى المسيو كايلا علينا

الاساتذة مع حفظ الالقاب

اميل اده	الكسي كاتسفليس
روكس ابو ناضر	يوسف السودا
جبرائيل نصار	نعوم باخوس
نجيب مشرق	راجي الراعي
جميل الحسامي	فليكس فارس
فؤاد الخوري	الفرد نقاش
سليم داود ثابت	صلاح الدين اللبابيدي
الياس نمور	نعوم نحاس
جميل سعيد تلحوق	حنا راشد
سلمان زين الدين	ميشال بولس
مصطفى الحكيم	حبيب ابو شهلا

مطبعة بيروت . لصاحبها الياس ياسين مجتمع الخلان والاخوان

«المعرض» يدعو قراءه واصدقاءه الى حضور الجلسة الاولى من دعوى المسيو كايلا عليه صباح الجمعة الحالي «١٥ كانون الثاني» في محكمه بداية الجزاء

نجيب خلف	ملحم حنا
جان جلخ	عبد الله اسحق
ميشال شبلي	سليم ابو ياغي
غمر هبه	رامز شوقي
اميل فارس	حبيب ربيز
فيليب درغام	عون الرامي
حبيب سلامه	الياس ابو ناضر
توفيق نعمه	سليم علم الدين
بشاره عقاد	هنري بستاني
ابنان واكد	جورج يزبك
اميل لحود	نجيب عيسى الخوري
شارل عون	فؤاد عريبد
ادمون كسبار	نجيب الشوشاني
جان ملحمه	سليمان سرحال

عدا عن الاساتذة الذين لم نحسن قراءة اسماءهم في العريضة .

فاهؤلاء الاخوان شكر المعرض واخلاصه

. . .

والان فلنرجع الى قضيتنا

اننا لم ننتقد المسيو كايلا لشخصه ولكننا انتقدناه كرئيس حكومة رأينا في اعماله خطاء فانتقدناه لاصلاح هذا الخطأ كما هو واجب الصحافة المقدس والحكمة تقضي انه اذا رأى الشعب اعوجاجاً في حاكمه سعى الى تقويمه

وقف عمرو بن الخطاب خطيباً في الناس مرة فقال لهم

— من رأى فيَّ اعوجاجاً فليقومه

فرد عليه احد السامعين

— والله يا عمرو لو رأينا فيك اعوجاجاً لقومناه بجد سيوفنا

ومع ذلك فان عمراً لم يقم الدعوى على الرجل

. . .

ترى أليس في كل الحوادث الهامة التي تشغل الحكومة اللبنانية اليوم حادث اهم من اقامة الدعوى على المعرض عند المسيو كايلا ؟

العصابات في البقاع تقلق الراحة عن جديد . والعرائض توقع في بعلبك للانضمام الى الوحدة وبعض الحركات السياسية في بيروت توجه ضد لبنان ومطاليب السوريين لتأليف حكومة جديدة تمس لبنان ، ومع ذلك فكل هذا ثانوي لايهتم له الحاكم بقدر ما يهتم لانتقادات المعرض واصوره ثم لاقامة الدعوى عليه

المعرض — مع لبنان الكبير

والمعرض — مع الانتداب الحر الصحيح

والمعرض — يحترم نفسه ولا يهين الناس

ومع ذلك فالدعوى تقام عليه

. . .

لقد طلب المسيو كايلا منا تعويضاً مالياً ايضاً لقاء العطل المادي والادبي الذي اصابه من مقالاتنا

اما التعويض المادي فلا نرى له مسوغاً لان مقالاتنا لم تمنع المسيو كايلا عن قبض راتبه الضخم كحاكم لدولة لبنان

واما التعويض الادبي فليسمح لنا المسيو كايلا ان نعترض عليه — لمصلحته — لاننا نعتقد ان المال لايمكنه ان يكون — مهما بلغ — تعويضاً ادبياً لرجل . . . .

سنتكلم في الجلسة وسيتكلم المحامون ايضاً والملتقى في قصر العدلية صباح الجمعة «١٥ ك٢ الحالي»

نادي الطيران عند دي جوفنل

اقام المسيو دي جوفنل في قصر البارك حفلة شاي شائقة لاعضاء نادي الطيران يوم الخميس المنصرم حضرها اعضاء النادي مع عقيلاتهم وكانت الدوقة ماويا ارملة فقيد الوطن المرحوم الفريد بك سرسق مؤسس النادي ورئيسه الاول في طليعة المدعوين . وكان المفوض السامي يستقبل مدعويه مع المسيو رينه فرنسوى بلطفها المعهود . وحضر الحفلة بعض قناصل الدول وضابطان من كبار ضباط الجيش الفرنساوي



كتب المسيو دي غوارب في الماتان انه قابل سليمان بك الاطرش في درعا فصرح له ان سلطان باشا يرضى بالصلح اذا اعترفت به فرنسا زعيماً اكبر للدروز والا فانه يلجأ الى البادية ولا يذعن واكد له ان سلطان باشا تلقى اعانات مالية من الامير ميشال لطف الله ومن الهلال الاحمر

ويعتقد المسيو دي غوارب ان مخابرات الصلح في الوقت الحاضر تكون سبباً لاطالة الحرب ولا يجب الابتداء بها الا بعد احتلال السويدا في الربيع

وصل احمد مريود الى مجدل شمس للقيادة مكان فود سليم

قبض في حلب على ثلاثين شخصاً من الذين قاموا بالمظاهرة بينهم نجل مرعي باشا الملاح حاكم حلب وقد اقفلت النوادي والقهوات ولم يتمكن المسجونون من الفرار بل اعيدوا الى السجن

اخلي سبيل وحيد بك في دمشق

قالت الف باء : كانت قافلة قادمة من الرحيبة تحمل زبيباً لبيعه في اسواق دمشق فعند وصولها الى مفرق القابون خرج عليها فريق من الثوار يلبسون البسة الدرك السوري فاستاقوا الجمال الى مكان انزلوا فيه احمالها واطلقوا الرجال

عادت رصيفتنا الاستقلال الى الصدور بعناية الرصيفين الفاضلين ابرهيم افندي النجار كرئيس تحرير وجرجي افندي عوض كمدير اشغال الجريدة

علمنا ان المفوض السامي مدد اجل الخضوع المضروب للثوار في دمشق ١٥ يوماً

وصل الملك علي الى بغداد فاستقبله اخوه الملك فيصل والمفوض السامي البريطاني في العراق

نودي بابن السعود ملكاً على نجد والحجاز

قررت جميع الطوائف — ماعدا الطائفة الاسلامية الاشتراك مع المجلس النيابي في وضع الدستور



من تذكارات السويدا

اخذ هذا الرسم في السويداء عاصمة جبل الدروز من عامين وهو يمثل فريقاً من الوفداللبناني الذي ذهب الى هناك لمشاركة الجبليين في عيدهم ويظهر في الرسم محمود بك تقي الدين ناظر المعارف اللبنانية في ذلك الحين وحسن بك مخزومي وسامي بك عبد الملك وغيرهم ويظهر ايضاً منشيء هذه الجريدة



الميلاد يمثله اصغر ممثلي العالم

من اجمل الحفلات التي اقيمت في باريس هذا العام حفلة لعيد الميلاد مثل فيها اصغر اطفال باريس وفيهم من لم يتجاوز سنهم بضعة اسابيع واكبرهم « مار يوسف » لم يبلغ الثلاث سنوات ، وكان مشهدهم مؤثراً جداً

انعمت الحكومة اللبنانية بوسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الاولى على الجنرال غاملان والكولونيل مارك والكولونيل غارشري ومن الدرجة الثانية على الضابط الياس بك المدور لدفاعهم المجيد عن حدود لبنان

جاء من مراسل في مرجعيون ان اهالي الجديده وحاصبيا وكوكبا ما برحوا نازحين عن بلادهم والمواصلات بين هذه القرى مقطوعة تماماً ولا يوجد هناك الا القوات العسكرية

بلغ عدد القتلى في قرية راشيا الفخار عند هجوم الثوار عليها خمسة هم حنا الغريب وداود عيد والياس الصفدي وسليمان الخوري وعبود متري وهناك عدد من الجرحى ايضاً وجراحهم خطرة

احتفل يوم الاحد بعقد قران حضرة الشاب الناهض عارف بك نجل الاستاذ الكبير امين بك عبد الملك وقد اقتصرت الحفلة على الانسباء بداعي الحداد فندعو للعروسين بالسعادة والتوفيق



من شاء حلب الشاة دون غذائها

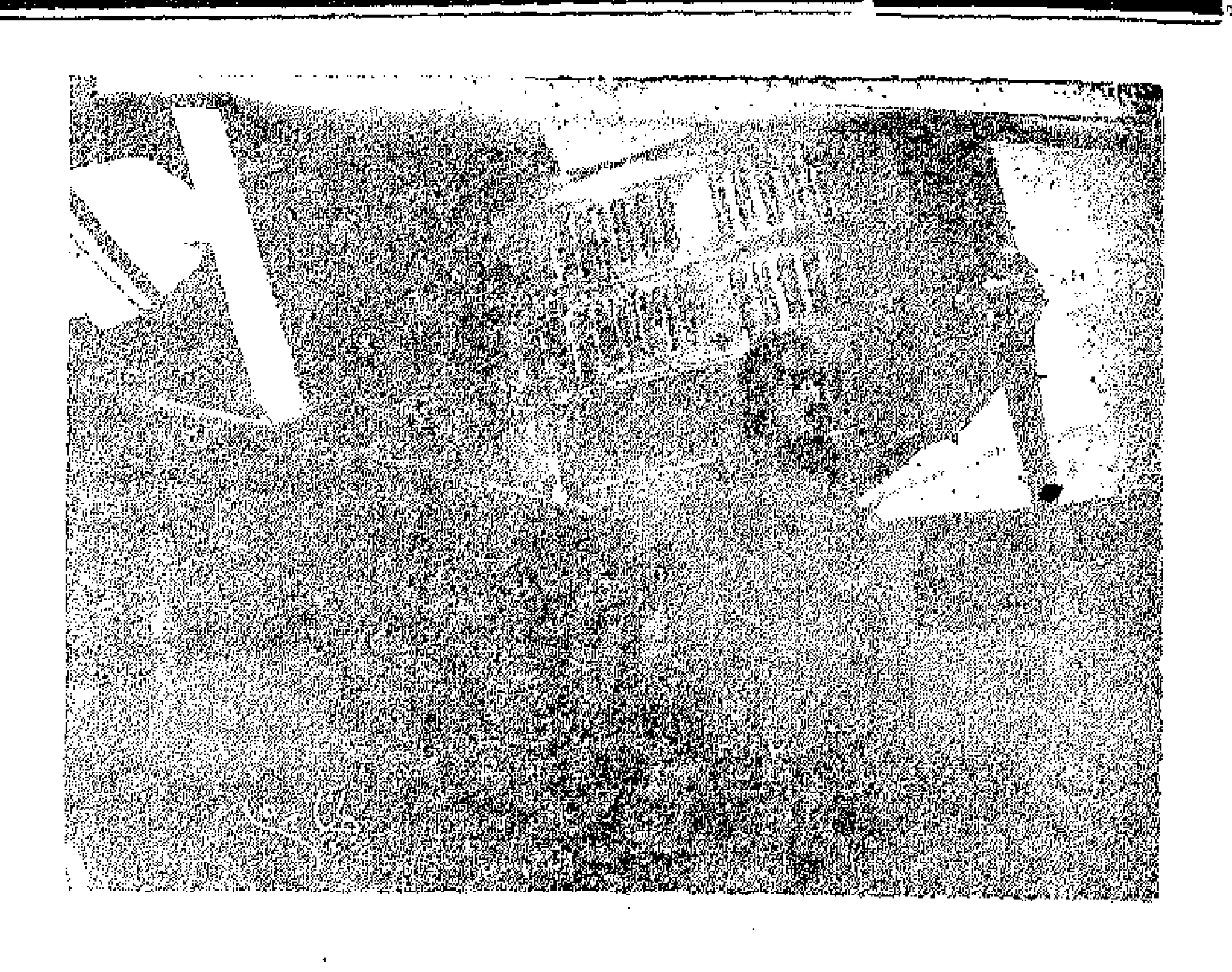
جوفنيل دونكه وشح ملوك
والارجوان من الدم المسفوك
في البارك قصرٌ باسراة مؤهلٌ
شادت دعائمه يد المملوك
فلئن رضيت به مقراً فليكن
قصر الاوض ملجأ الصعلوك
ولقد ارانا الدهر وجهاً كالحاً
بالنائبات فهات وجه ضحوك

يا هولها سنة لقد مرت على
وطن بـداء شقاقه منهوك
نزلت صواعقها بحوران وزلـ
زلت الشآم بعاصف سيهوك
وبدت بلاد الشام شعلة ثورة
من فاتك فيها ومن مفتوك
عبرات مرجعيون ما نضبت وقد
وجدت براشيا ابر شريك

اطلال هاتيك المدائن والقرى
اي الذنوب به ترى اتهموك
العيد اقبل اين ما هيأته
للعيد من نقل لمن وافوك
اين الرياش واين ما قد شيدت
من شامخات الدور كف بنيك
ويح الصبايا والشباب قدمعهم
ملء العيون بدره يبكيك
بالامس كانوا الاغنياء فاعدموا
والعدم يشمت ذله شانيك

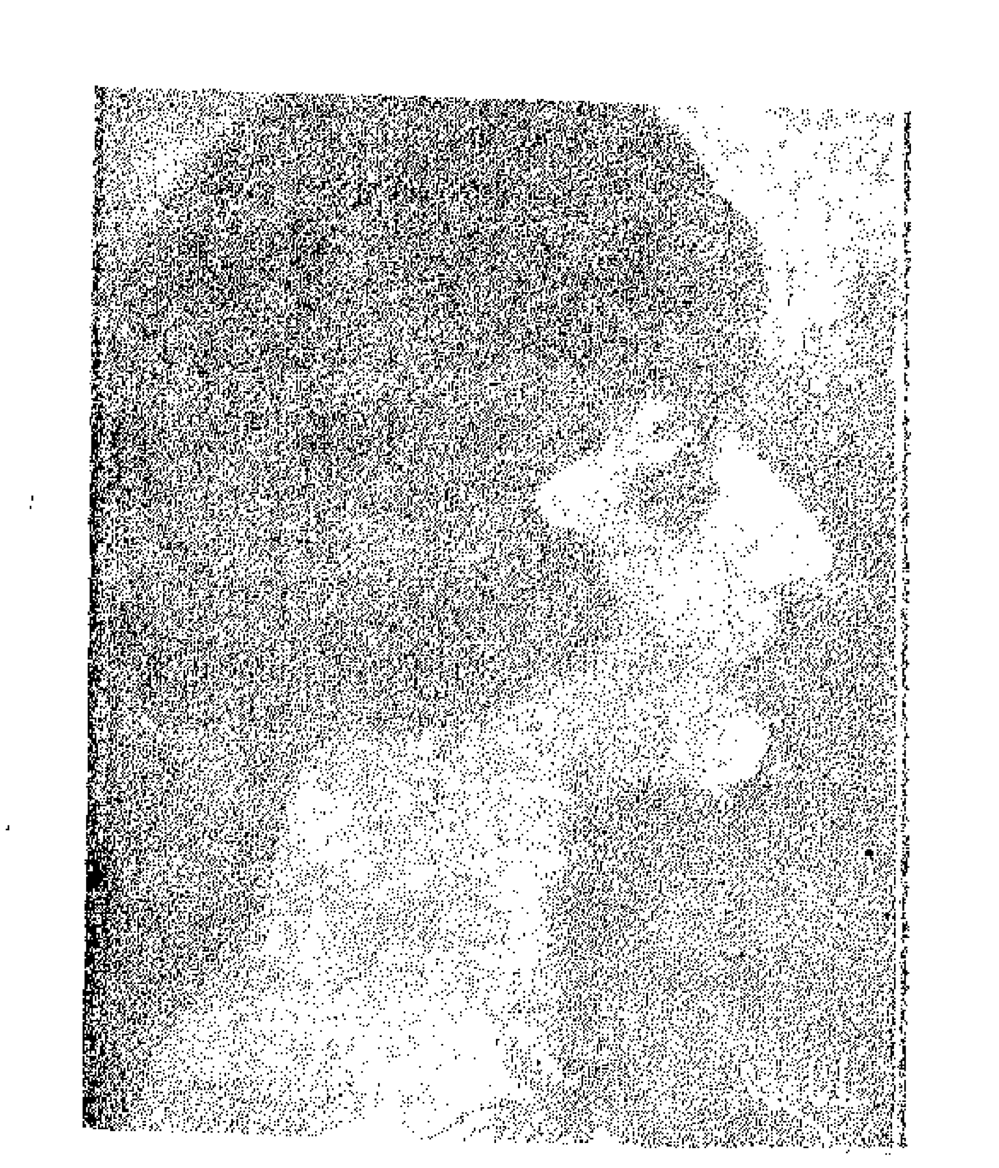
جوفنيل داهية السياسة ، لا تدع
للقوم في الاخلاص اي شكوك
واجعل سياج العرش حب دعاته
فهو الكفيل بصون كل مليك
ما القاذفات على المدائن والقرى
حمماً ، لتخمد ثورة المضنوك
من شاء حلب الشاة دون غذائها
يجني دماً من ضرعها المنهوك . .

قيصر المعلوف



الطيار اللبناني دحدوح

يذكر القراء ان الطيار الذي رمى على قلعة راشيا رسائل الانقاذ واحدى تلك الرسائل حملتها خورية راشيا الى القلعة هو لبناني من عائلة دحدوح، وقدسافراليوم الى فرنسا لينال شهادته في فن الطيران وهذا رسمه امام الطيارة التي حام فيها فوق راشيا



اجمل اميرات اوربا

هي البرنسس استريد حفيدة ملك اسوج وتعد اجمل اميرة في العالم وقد افادت الانباء انها دعيت لضيافة العائلة المالكة في انكلترا ويرجح ان تصبح زوجة ولي عهد بريطانيا الذي ما برح يرفض الزواج حتى الان او زوجة شقيقه الثالث البرنس هنري



غطاس كرم

زعيم المتطوعين اللبنانيين في الجنوب قاد المتطوعين في الجديده وحاصبيا واشترك في المارك معهم الدفاع عن حدود لبنان وهو شاب وطني متحمس من «مزياره»

سيذهب الدكتور شهبندر الى القدس الشريف الاجتماع الى بعض رجال الاحزاب السياسية السورية

ويقال ان ابناء البكري ومحمد بك اسماعيل ومصطفى بك وصفي وصلوا الى الجبل لمقابلة زعيم الثورة سلطان باشا الاطرش

قدم اهالي ميمش وخلوات الكفير والكفير خضوعهم وسلموا ما عليهم من الاسلحة والغرامة

وقع في اثناء الانتخابات في حلب حوادث مزعجة قتل في اثنائها تسعة وقد قبض على بعض الزعماء بينهم ابرهيم هنانو وسعدالله الجابري وربيع المنقاري . وقد كسر السجناء اثناء المظاهرة ابواب السجن وعدد هؤلاء ١٣٠٠ ثم اعيد الامن بعد ان قتل احد المسجونين



الجمال في السودان

مسطرة من الجمال السوداني وهو يمثل فتاة سودانية امام كوخها وهي لا تلبس على جسمها المصقول الا ما يستر عورتها ولكن كل تقاطيع جسمها تدل على الجمال الذي قلما يوجد مثله عند البيض

استقال حاكم حلب فعين مكانه محمود بك الحكيم رئيس محكمة الاستئناف

اصدر رصيفنا الفاضل جبران افندي التويني منشيء الاحرار جريدة اسبوعية ادبية مصورة في ١٦ صفحة . وقد طالعنا العدد الاول منها فاذا هو غاية في الذوق والمعاني فنرجو الرصيفة الجديدة الرواج والنجاح

لم يشترك الاهالي بالانتخابات في حمص واقفلت المدينة . وكذلك في حماه

اما في بلاد العلويين فقد جرت الانتخابات بنظام وهدوء واشترك ٩٠ في المئة من الاهالي . وجرت الانتخابات بهدوء ايضاً في الاسكندرونة وانطاكيه

تلقت رصيفتنا زحلة الفتاة رسالة بامضاء سليم زاكي من راشيا يتبرأ فيها مما نسبه اليه بعض الصحف من انه ارسل انذاراً باسمه الى قرية كفرمشكي

وقالت ايضاً ان عصابة شكيب وهاب ونسيب العريان قد انذرت قرى جب جنين وكامد اللوز وسلطان يعقوب والصويره وسواها في البقاع وقد فر قسم من اهاليها الى زحلة وشاع ان عصابة عكاشة قد انضمت الى هذه العصابة وان العصابتين تنويان جعل البقاع ميداناً لحركاتهم اما مسلمو البقاع فلايزالون موالين للسلطة وقد قدم وفد منهم الى زحلة يطلب نجدة عسكرية

قالت جريدة «المورننج بوست» ان الانباء الواردة من وراء الحدود التركية تدل على ان الترك مقتنعون بان الاجتماع الذي جرى في لندن بين مسيو ده جوفنيل والسر اوستن تشمبرلين اسفر عن اتفاق معين بين انكلترا وفرنسا في شان الشرق القريب . ويكاد يكون مقرراً لدى تركيا انه اذا نشبت حرب من اجل الموصل فان فرنسا تسمح لانكلترا باستخدام اسكندرونه قاعدة حربية واذا تفاقم الاضطراب في سورية فان حكومة فلسطين تبيح الفرنسويين استخدام ميناء حيفا

زفت الانسة فيكتوريا يوسف مارون البستاني الى الاديب الناهض يوسف افندي توما البستاني صاحب مكتبة العرب الشهيرة بالقاهرة فبالسعادة والرفاء



المرحلة الاخيرة

مأخوذة عن الرواية التي تمثل هذا الاسبوع في سينما «كاريون» الجديد

اقام جيمس بترسون ليلة ساهرة لاصدقائه ورفقاء صباه بمناسبة قرب زواجه ، وهي الليلة التي يحيونها غالباً لدفن حياة العزوبية

وكانت هيلن خطيبة جيمس في العشرين من عمرها وهي يتيمة الابوين ربتها صديقة امها واعتنت بها فاحبها جيمس وطلب يدها فما رفضت

وفي نفس الليلة التي اقام بها الخطيب حفلته لاصدقائه ترك الحفلة عند منتصف الليل اقدم هؤلاء الاصدقاء منسلاً من بين الاقداح والحسان ومن بين الاهازيج والضحكات وذهب تواً الى بيت الخطيبة

وكان هذا الصديق يدعى فرنسيس مورغان . رأى خطيبة صديقه فاحبها واحبته هي ايضاً وقررت ترك خطيبها واتفقت مع فرنسيس على الهرب . وفي تلك الليلة هربا معاً طاعنين ذلك المسكين جيمس بترسون في صداقته وفي حبه

. . .

مرت خمس سنوات على هذا الحادث ومرت معها المصائب والنكبات والاحزان على جيمس فطاف العالم وتقلب على كل الاسرة واخيراً وصل الى احد سواحل الباسيفيكي بعد ان خسر كل ثروته وهناك احترف مهنة غواص على اللؤلؤ والاسفنج ليكسب قوت يومه . ولم يكن في تلك الانحاء النائية احد يعرف من هو هذا الرجل الكثير التفكير القليل الكلام الرث الثياب والحال

. . .

وكان مورغان رجلاً مقامراً يسرق الناس بطرق القمار وغيره فعلم هيلن ان تكون شبكة لاصطياد الناس الى سرقتهم

وصدف انهما كانا مرة على ظهر باخرة مسافرة الى النيويورك وكان على ظهر الباخرة ايضاً فتاة اميركية حسناء فعرف مورغان ان الاميركية تحمل معها ثمن اراضي والدها الذي توفي من مدة في انكلترا فباعت اراضيه لترجع الى اميركا حيث كان ينتظرها عمها الشيخ الغني فاراد فرنسيس ان يصطاد ما في جيبها من المال فارسل اليها هيلن لتغريها على اللعب معهم تلك الليلة فابت الفتاة مظهرة نفورها من القمار

وفي تلك الليلة اصيبت الباخرة بنكبة فاحترقت وترامى الركاب الى الماء يحاولون النجاة ولكنهم غرقوا ولم ينج منهم غير «اوليفيا» الفتاة الاميركية وهي تمكنت ايضاً بدورها من انقاذ مورغان وهيلن على خشبة عائمة من انقاض المركب

ورماهم الحظ على ساحل السلامة في جزيرة غير مأهولة ولكنها كثيرة الخيرات فعاشوا هناك على الطبيعة منتظرين الفرج

وعرف مورغان وهيلن ان اوليفيا تحمل معها اوراقها التي تثبت هويتها وهي تحافظ اشد المحافظة على هذه الاوراق لان عمها لا يقدر ان يعرفها بدونها فجال الشيطان جولته في صدر مورغان وقرر مع هيلن ان يسرقا الاوراق

في احدى الايام ذهبت اوليفيا لتستقي من ينبوع الماء فمرت في هذه الاثناء من قرب الساحل باخرة شاهدت مورغان وهيلن على الشاطئ . فانقذتهما ولم يشاءا ان يخبرا القبطان عن اوليفيا بل ابقياها في الجزيرة بعد ان كانت هي سبب نجاتهما

يئست اوليفيا عندما بقيت وحيدة وتأكدت مصيرها المحزن لا سيما بعد ان عرفت بسرقة اوراقها ايضاً ولكنها بينما كانت تنتحب مرة على الشاطئ مر بها زورقان يحملان تجارة من العبيد ومعها رجلان من الغواصين على اللؤلؤ والاسفنج ولم يكن الرجلان سوى جيمس باترسون ورفيقه بومر الشرس الاخلاق

واراد بومر ان يعتدي على اوليفيا فهربت منه ولجأت الى جيمس الذي وقف يدافع عنها دفاع الاسود ضد رفيقه وبقي محافظاً عليها حتى تركوا الجزيرة بعد ان غاصوا على اللؤلؤ وعادوا الى بلدتهم على الساحل الباسيفيكي

غير ان «بومر» اضمر الشر لجيمس لانه منعه عن الاعتداء على هيلن وازدادت ضغينته عليه عندما رأى هيلن ميالة الى جيمس وهي لا تفارقه

وكان جيمس يخفي نصيبه من اللؤلؤ في انقاض سفينة غريقة في البحر ففي احد المرات عرف (بومر) بمكان ثروة رفيقه فاراد سرقتها وبينما كان يغوص عليها هاجمه حيوان بحري من ذوات الاذناب والتف عليه حتى قتله

وقررت هيلن ان تعود الى النيويورك فاتفقت مع سفينة شراعية مرت من الساحل على السفر وطلبت الى جيمس ان يذهب معها فقبل وذهب معها يوماً لاخذ ما اخفاه من اللؤلؤ ولما غاص هجم عليه الحيوان البحري وكاد يفتك به لولا شجاعته النادرة اذ تمكن ان يفلت منه ويعود الى زورقه ولكنه

ما كاد يصل الى البر حتى اغمي عليه بين ذراعي اوليفيا فخافت الفتاة عليه واخذت تناديه باطيب الاسماء ثم ركعت تصلي الى الله قائلة

— احفظه لي يا الهي فانا لا اقدر ان اعيش بدونه لاني احبه

وافاق جيمس فسمع هذه الكلمات خارجة من اعماق قلبها

وكان موقف يذكر امثاله العشاق

* * *

وصلت اوليفيا الى النيويورك ودخلت الى قصر عمها وشد ما كان عجبها عندما رأت هناك هيلن مورغان فحاولت ان تلتهرها ولكن هيلن قالت لها بوقاحة

— انك غلطانة فانا لا ادعى هيلن مورغان بل اوليفيا برانجر

ثم نادت على الخدم ان يخرجوا الفتاة من المنزل فخرجت المسكينة تجر اذيال الخيبة واطلعت جيمس على الواقع

وكانت هيلن ورفيقها مورغان قد سرقا اوراق اوليفيا في الجزيرة وجاءا الى قصر عم الفتاة وانتحلت هيلن اسم اوليفيا وزعمت ان مورغان انقذها

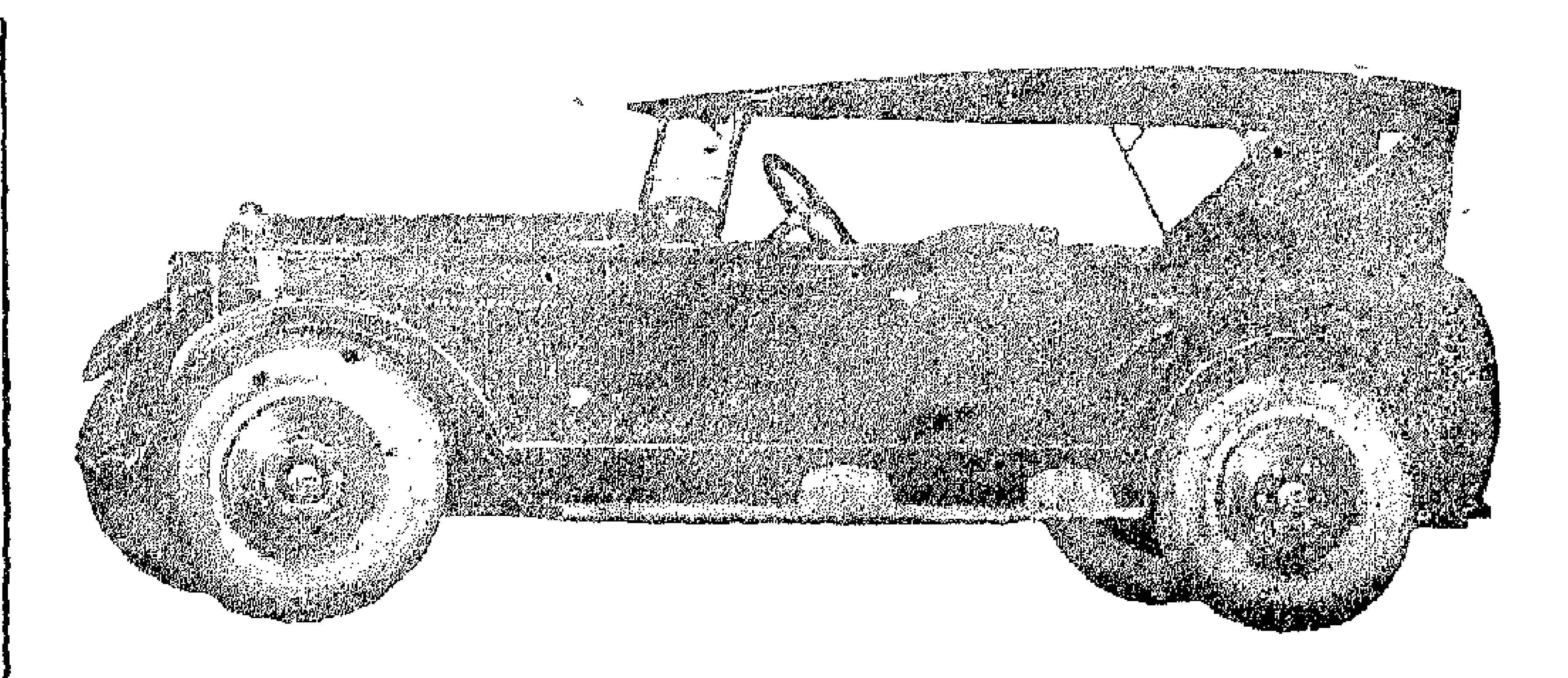
وكان الشقيان يحاولان الاستيلاء بسرعة على ثروة العم فلما رأيا انه لا يسلمها شيئاً وهو حي قررا تسميمه فمرض الرجل وكاد يموت ولكن الطبيب ساورته الشكوك لا سيما وانه سمع الجدال الذي دار بين هيلن واوليفيا في القصر وسمع الشقية تخاطب مورغان بالتلفون وتنذره بسوء العاقبة فاسرع الطبيب الى اوليفيا وجيمس واطلعهما على الحقيقة

وبينما كانت هيلن تحاول الهرب بالاتفاق مع مورغان دخل البوليس قابضاً على الشقي ثم جاء وراءه جيمس فبغت مورغان عند مرآه وانقلبت سحنته وشعر بوطأة جريمته وحاولت هيلن ان تستميله بجمالها ولكن قلبه كان عند اوليفيا فذهبت الشقية مع رفيقها الى السجن

ونجا العم من الموت بفضل عناية اوليفيا وسهر جيمس وباركهما في شيخوخته ودعا لهما بالتوفيق



للسفر الى بغداد
خابروا شركة نقليات
قوتلى وطويل وشركاهم
بيروت خلف السراي القديمة
تلفون ٤٥ ـ ٨



NASH

اوتوموبيل ناش

اقوى السيارات فى الطرقات الصعبة ولقطع الصحراء وقد اظهر الاختبار انه امتن واصلح وتوموبيل لطريق بغداد طهران. كل لوازمه موجودة في محلات ناش واولسموبيل الوحيد في لبنان وسوريا والعراق

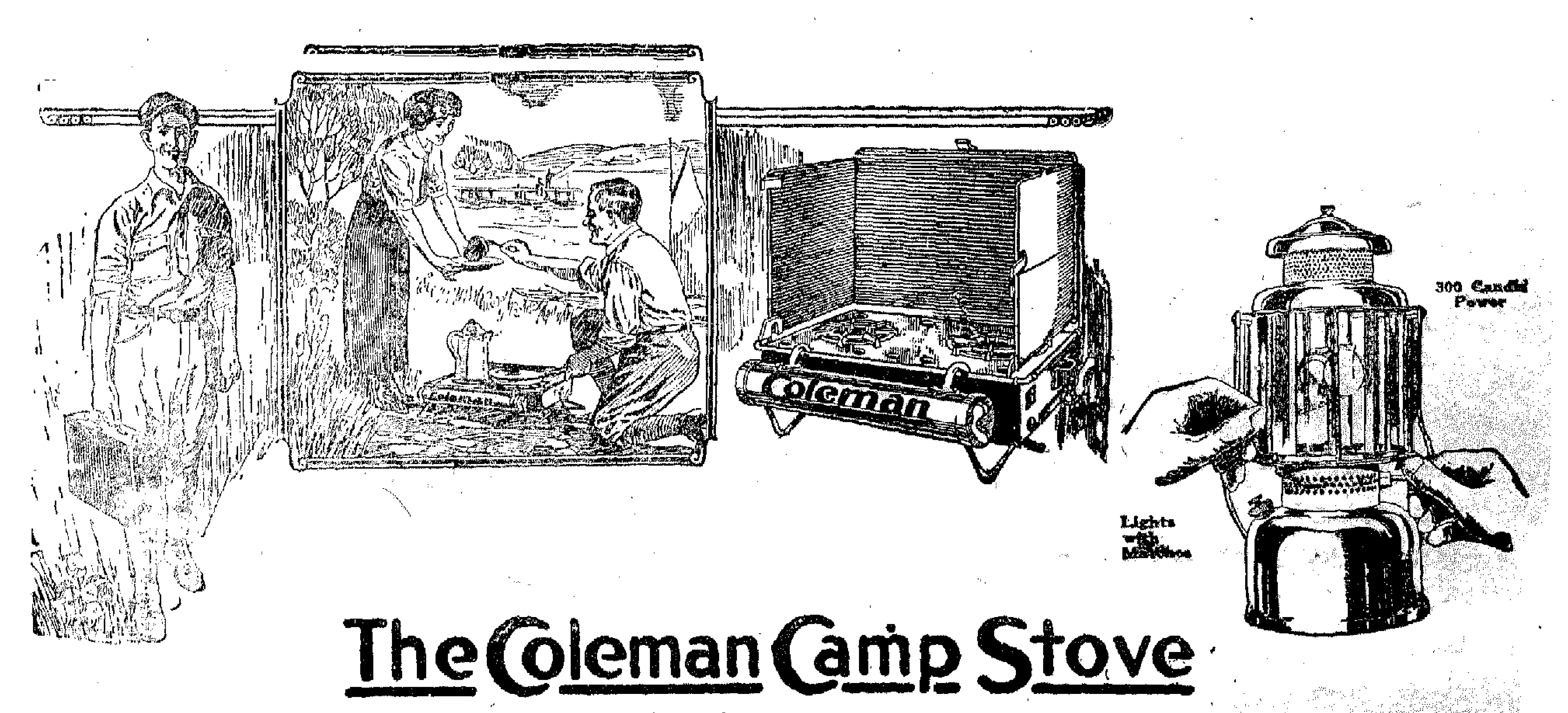
نقولا ابو خاطر

بيروت طريق الشام ١١٤ ـ ١١٦



اطيب الساعات واتقنها . وكيلها

الياس ابو عكر - ساحة الاتحاد



مصابيح وبابورات للطبخ ماركة « كولمن » المشهورة

الوكلاء العموميون

ابيلا اخوان خان انطون بك

علبة البريد ٤ التلفون ١١ — ٣

المبيع في محلات كفوري ومجدلاني — سوق الطويله

مطبعة الجليل — شارع البوسطة ـ بيروت